

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

Tobruk University Journal of Social & Human Sciences

ISSN: 2789-50682021 / 57

www.jshs.tu.edu.ly



أثر رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI)

وجهة نظر الأكاديميين بكلية الاقتصاد جامعة طبرق نموذجًا

إعداد

د/ عبدالرازق جبريل محمد ضيف الله بوالشلبية

أستاذ دكتور بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - قسم المحاسبة - جامعة طبرق - ليبيا

Abdulrazigg@yahoo.com

ملخص:

تتبع أهمية هذا البحث من هدفه، وهو محاولة التعريف بالابتكار الأخضر كمدخلًا معاصرًا تم توجيه الأنظار إليه مع بداية الاهتمام بالاستدامة والتعريف بدور أحد مداخل الاستثمار المستحدثه، وهو رأس المال العاطفي و دوره في تحسين الأداء للابتكار الأخضر في المنظمات الصناعية والخدمية؛ والذي أصبح أمرًا واقعيًا وملموسًا في إطار سعي المنظمات لتحقيق الاستدامة البيئية؛ لذلك استهدف هذا البحث جانبين أساسيين، هما:

- الجانب النظري للبحث: فيه تم التطرق إلى التعريف بالإطار المفاهيمي لرأس المال العاطفي (EC) والابتكار الأخضر (GI).

د/ عبدالرازق جبريل محمد ضيف الله بوالشلووية

- الجانب الميداني للبحث : والذي نُفذ على الأكاديميين بكلية الاقتصاد جامعة طبرق نموذجًا ، بناءً على عينة بلغت (25) مفردة من خلال استمارة الاستبيان، وقد أثبت التحليل اللامعلمي (Fredman Test)، وبمستوى دلالة (5%)، أن رأس المال العاطفي يمكن أن يكون له أثر في تحسين أداء الابتكار الأخضر - بالذات في البيئة اليبية -.

ولهذا يوصي البحث بما يلي: ضرورة تبني الاستثمار في رأس المال العاطفي، لأنها يُعد مدخلاً من مداخل الاستثمار المعاصر، وله انعكاساته الايجابية على الابتكار الأخضر، كما يجب حث الجهات الفاعلة على إبراز دور رأس المال العاطفي ، كقوة محرك وآلية فعالة للدفع بالابتكار الأخضر (استباقي أو تفاعلي)، الذي أصبح بذلك مطلبًا أساسيًا وحتميًا للحد من الاستهلاك المفرط للموارد والطاقة وإيجاد بديلاً يتميز بالاستدامة.

الكلمات الدالة: رأس المال العاطفي (EC)، الابتكار الأخضر (GI): الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI) - الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI).

أولاً: المقدمة:

في الوقت الحاضر أصبح الجمهور على دراية بالقضايا البيئية، وبالمنتجات الخضراء وبالإيرادات الخضراء ؛ وهذا ترتب عليه ضرورة الأخذ بالإعتبار التغييرات الكاسحة (الهائلة أو الجذرية) (Sweeping Changes) المترتبة على العولمة و التكنولوجيا الخضراء ؛ والتي منها إنتشار ثقافة المستهلك الأخضر (Green Consumer) ، فقد يرفض المستهلكون وشركاء الأعمال ، على سبيل المثال : المنتجات كثيفة الكربون، مما يقلل بالتالي من المبيعات والأرباح للشركات التي تصنعها. قد يعتقد المساهمون في الشركة أن المنظمات التي تضر بالبيئة الطبيعية ستواجه تداعيات كبيرة على السوق على المدى الطويل (Albitar et.al,2021)، وهذا ما جعل المنظمات الناجحة والفعالة اليوم؛ هي التي يمكن أن تتنبأ بالتغييرات وتواجه هذه التغييرات والتطورات، وتقوم بإجراء التحولات المثلى، والتي منها ضرورة النظرة الايجابية، للإبداع والابتكار الجذري أو الجزئي (الأعمال الريادية) - بذات النظرة الابتكارية الاستباقية والتفاعلية الخضراء - ؛ لأنها مُتغير مهم للتكيف مع التغييرات المعاصرة للمجتمع، كل ذلك من أجل بناء مُستقبل أفضل لها، عن طريق الاهتمام بالابتكار (إي القدرة على تقديم شيء جديد) أو الإبداع (إي فعل تصور لشيء جديد)؛ بالذات الابتكار الأخضر (GI) أو الابتكار البيئي (Eco-innovation) ، والذي قسم إلى إبتكار المنتج / الخدمة وإبتكار العمليات، الإبتكار التنظيمي؛ إي إن الهدف النهائي للإبتكار الأخضر هو تحسين أداء المنتجات والخدمات للعملاء والبيئة والكفاءة في ترشيد التكلفة والمرونة التنظيمية، والذي عرف بأنه: عملية تساهم في إنشاء و إنتاج تكنولوجيات جديدة؛ بهدف الحد من المخاطر البيئية، كالتلوث والعواقب السلبية لاستغلال الموارد (Karim et.al,2021).

وفي هذا السياق؛ نود أن نوه أنه على الرغم من أن البحوث السابقة، قد ناقشت على نطاق واسع القضايا ذات الصلة بعناصر الإبتكار الأخضر؛ الممثلة في: إبتكار المنتج / الخدمة و إبتكار العمليات، الإبتكار التنظيمي، غير أنه توجد فجوة كبيرة فيما يتعلق بأثر رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر .. لذلك ، يحاول البحث تفسير فجوة بحثية من خلال اقتراح إطار بحثي ذي ثلاث مُتغيرات جديدة؛ هي: رأس المال العاطفي (EC) و الابتكار الأخضر (GI)؛ والذي صنف حسب موقف المؤسسة تجاه

المشاكل البيئية هو الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI)؛ و الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI) (عيشوش وطباخي، 2020:93)، و لتحقيق هذا الهدف اتبعت عدة خطوات بحثية ، الأولى منها تلخيص الأدبيات حول رأس المال العاطفي بصفة المتغير المستقل للبحث، تتبعا بعد ذلك بأدبيات الابتكار الأخضر بتصنيفه الاستباقي و التفاعلي، والخطوة الثانية إجراء اختبار تجريبي للتحقق من العلاقات بين هذه المتغيرات الهامة؛ وبأكثر تحديداً؛ بناءً على إطار البحث ، تم اقتراح وفحص الفرضية الرئيسة بفرضتين فرعيتين في الجزء الأخير من البحث، وبهذا تم التوصل إلى استنتاجات ومناقشات حول النتائج والآثار والتوجيهات المحتملة لبحوث مستقبلية.

ثانياً: الخلفية النظرية للبحث :

1- ما هية رأس المال العاطفي (Emotional Capital): في الوقت الحاضر أصبح الابتكار في جميع المجتمعات العمود الفقري للتنمية الاقتصادية- بالذات المستدامة - ويلعب دوراً مهماً في التوظيف والإيرادات-خاصة الخضراء منها- وتلبية التغيرات الاجتماعية، ومن زواياها أخرى؛ ينبغي على أي شركة تريد الحفاظ على نجاحها و تعزيز نموها أن تحافظ على مستوى مرتفع من ثقافة الإبداع والابتكار- بوجه الخصوص الأخضر منها- ، و أن يولي اهتماماً بالأدوات التي تُساعد على ذلك، فمثلاً: نجد أن أدوار و ابعاد مفهوم الذكاء العاطفي (EQ)؛ والذي عرف بأنه: قدرة الإنسان على فهم ذاته ومشاعره؛ وكذلك مشاعر الآخرين؛ والذي تتمثل ابعاده وفقاً لما قدمه (جولمان) في كتابة: الوعي الذاتي (self Awareness)، التحكم في المشاعر (Managing Emotions)، التحفيز الذاتي (Self Motivation) إداروك مشاعر الآخرين (Recognition Others Emotions) ادارة العلاقات (Handling Relationships)؛ والتي ربما سيكون لها دور ايجابي في مواجهة التغيرات والتطورات المتزايدة لبيئة الأعمال خاصة في جانب الابتكار الاخضر، فعلى سبيل المثال نجد في عدد من الابحاث كـ (Ngah and Salleh, 2015; Ahmetoglu et al., 2011) ؛ أنها تؤكد على أن تبني عوامل الذكاء العاطفي (EQ) تشجع اطقم العمل بالمنظمة لأداء الاعمال التجارية أو الخدمية بكفاءة وفاعلية وتعزيز الابتكار التنظيمي؛ الذي سوف ينتج عنه النجاح التنظيمي لها ؛ كما لاحظ (Livingston and Doerr, 2012) أن المنظمات يجب أن تولي المزيد من الاهتمام بالذكاء العاطفي؛ لتحقيق المزيد من الأداء الريادي وتوجيه اطقم المنظمة مباشرة لمثل هذه الأنشطة، كما يمكن الإشارة إلى أن الموظفين ذوي الذكاء العاطفي العالي لديهم المزيد من القدرات لضبطها وإدارتها السلوكيات العاطفية من أجل جعلها إيجابية التفاعلات وتحقيق الأهداف التنظيمية بسرعة؛ فالباحث (Nelson and Low 's, 2011) بين أن الذكاء العاطفي يُشير إلى التعرف على مشاعر الذات ومشاعر الآخرين والتحكم فيها وتوجيه الأفكار والعمليات التي تستخدمها.. بالإضافة إلى ذلك، أشاروا إلى أن الذكاء العاطفي من شأنه أن يقلل من الصراعات بين الناس ، ومساعدتهم على حل مشاكلهم و توجيههم نحو الأعمال الريادية في المنظمات.. في نفس السياق عرف (Nead, 2022) ما هية الذكاء العاطفي على أنها: القدرة على التعرف على المشاعر المختلفة والتحكم فيها وتقييمها في نفسك وفي نفس الآخرين، ويقول البعض إنها خاصية فطرية تولد بها ، بينما يعتقد البعض الآخر أنها شيء يمكنك تعلمه وصقله بمرور الوقت.

وهنا لابد من بيان؛ ما إذا كان هذا البحث يمكن أن يُساهم في هذا الاتجاه - إي الهدف الرئيس للبحث هو دراسة تأثير الذكاء العاطفي على الابتكار الاخضر-، إي العمل على التأكيد على أن السلوك النفسي مُهم في ثقافة الابتكار و الابداع؛ لأنه من

د/ عبدالرازق جبريل محمد ضيف الله بوالشئوية

الممكن العثور على بعض من القيم الاستدامية والعوائد من العمل بالمتغيرات النفسية؛ فعندما يؤخذ السلوك العاطفي في الاعتبار؛ يمكن أن يكون له عوائد وتأثيرات كبيرة في دور حياة للمنتجات والخدمات؛ ولهذا سناقش هنا؛ امكانية استغلال رأس المال البشري من خلال إطار مفاهيمي أطلق عليه "رأس المال العاطفي"؛ وهو إشارة إلى الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence)، في تعزيز الابتكار الأخضر، فقد بين وبالشرح الكاتب والدكتور (Paul Thagard, September 30, 2015) في مقاله له بعنوان: شرحًا موجزًا لرأس المال العاطفي؛ بالقول: أن رأس المال العاطفي في علم الاقتصاد، هو رأس المال الثروة المالية والأصول الأخرى؛ التي يمتلكها شخص أو منظمة لتوفر الدخل؛ ولذا قام علماء الاجتماع وعلماء النفس بتوسيع هذه الفكرة مجازيًا، لتشمل رأس المال الثقافي ورأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري؛ كما أقتراح امتدادًا آخر، وهو تقديم فكرة رأس المال العاطفي (EC)؛ لتغطية قدرات الناس على استخدام العواطف بشكل فعال لأغراض عديدة قد يكون منها تعزيز الابتكار الأخضر، - بالذات أصوله النوعية له الممثلة في الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI) و الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI)-، لأن الموارد العاطفية تمكن الناس من التصرف بما يعزز معنويات الأفراد و الآخرين من خلال إدارة العلاقات من النجاح في حياتهم الاقتصادية والشخصية، خاصة عندما يكونوا أغنياء برأس المال العاطفي (EC)؛ أي يتمتعون بدرجة

عالية من : احترام الذات (Self-esteem) أي الثقة بالنفس: هو أن يكون لديك رأي عام إيجابي عن نفسك ، وتقدر أفكارك وقدراتك؛ التنظيم الذاتي (Self-regulation): هو القدرة على التحكم في السلوكيات غير المرغوب فيها، مثل: الإفراط في تناول الكحول أو تعاطي المخدرات؛ الطاقة العاطفية (Emotional energy): هي القدرة على تحفيز العمل من خلال المشاعر الإيجابية؛ مثل: الحماس؛ التعلق (Attachment) أي الرابط العاطفي: هو القدرة على تكوين روابط عاطفية مع الأشخاص الجديرين؛ المرونة (Resilience) أو الاستجابة : هي القدرة على الاستجابة لتحديات الحياة من خلال عدم التردد والمضي قُدّمًا ، وربما حتى تصبح أفضل من ذي قبل ؛ القبول والتوافق (Agreeableness) أي الانسجام: هو القدرة على الانسجام مع الآخرين من خلال الشعور بالدفء والود واللباقة؛ التفاؤل (Optimism): هو الثقة في أن الحياة ستتحسّن ، على عكس النمط العصبي للقلق المفرط.

و لهذا يمكن القول رأس المال العاطفي (EC) - من خلال مكوناتها السابقة - ربما سيكون أكثر فاعلية من رأس المال الإضافي (additional capital)، is a booster capital potentializing or energizing، فهو محتمل أن يكون رأس مال داعم يولد أو ينشط رؤوس المال البشرية والاجتماعية والثقافية، بل و تعتبر من رؤس الأموال الضرورية، لتمكين وتكوين رأس المال البشري ، وتراكمه ، بل والاتجاه نحو الاستغلال الأمثل لرأس المال البشري (الأفراد) وإدارة المعرفة ، وهو أمر حاسم في إدارة المعرفة في مكان العمل* ، في ظل عالم يزداد تعقيدًا وتنافسيًا بين الشركات والمؤسسات، و يمكن هذا النموذج المفاهيمي من فهم النجاح للمبتكرين أو فشلهم من ناحية ، وكذلك نجاح المنظمات أو الشركات من ناحية أخرى (Gendron,2007).

* إدارة المعرفة هي العمل الذي تؤديه المنظمة من أجل تعظيم كفاءة استخدام رأس المال الفكري في الأعمال، وهي تتطلب تشبيكًا وربطًا لأفضل الأدمغة عند الأفراد عن طريق المشاركة الجماعية والتفكير الجمعي، وعرفت كذلك بإدارة بالمعرفة بأنما: المشاركة المنظمة في المعلومات لتحقيق أهداف عديدة كالإبداع، وعدم ازدواجية الجهود، والميزة التنافسية.

2- الإطار المفاهيمي للابتكار الأخضر: مُتغير الابتكار الأخضر (Green innovation) أضحي مدخلاً مُعاصراً، بدأ التركيز عليه مع بداية الاهتمام بالاستدامة البيئية؛ إي اصبح عاملاً رئيسياً للحفاظ على الإدارة البيئية ، وذي أهمية حيوية للمجتمعات قبل المنظمات ؛ فقد شهد الابتكار الأخضر (GI) بمحدداته ، وكذلك حتى أدبياته اتجاهًا وتوسعًا مُتصاعداً وبشكل رئيسي خلال السنوات الأخيرة ، فتطبيقاته اصبح واسع الانتشار جنبًا إلى جنب مع الوعي البيئي ، وأمسى يحقق مزايا تنافسية مُستدامة ، فاليوم أصبح الابتكار الأخضر أداة مُهمّة للشركات لزيادة حصتها السوقية والبقاء على قيد الحياة على المدى الطويل؛ كما يلعب الابتكار الأخضر دورًا رئيسيًا في تعزيز وتفعيل النمو الأخضر، من خلال تحقيق جملة من الأهداف؛ أهمها: الحفاظ على الطاقة وتقليل الانبعاثات والغازات المسببة للاحتباس الحراري ومخرجات المخلفات، إي يعمل على تحسين الجودة البيئية -إي تقليل البصمة البيئية -، ومن هنا؛ ينبغي من صناع القرار بالمنظمات أن يسعوا لتبني الإبتكار الأخضر، لأنه اصبح الخيار الوحيد لتطوير ونمو المؤسسات في مسألة الوعي البيئي، ولتلبية رغبات الزبائن والمشتريين المحليين والدوليين (العمليل الأخضر)، الذين يطلبون من مؤسساتهم إنتاج مُنتجات لا تحتوي على مواد خطيرة وسامه، وفي المقابل فإن المؤسسات تبحث أيضًا عن أقل استخدام للمواد والطاقة في إنتاج المنتجات أو تقديم الخدمات.. ونوه إلى أن للابتكار الأخضر هو ثمة عناصر أتفق عدد من الباحثين عليها منهم (Fraccascia, et.al, 2018, 1078) - (Ganzer, et.al, 2017, 323) ، هي: المنتج أو الخدمة الخضراء؛ وعرف بأنه: استخدام موارد اقل في انتاجها أو تقديمها وتكون لها تأثيرات ومخاطر أقل على البيئة، وتقلل من توليد النفايات خلال دورة حياة المنتج. العمليات الخضراء؛ وهي التي تتركز على تحسين كفاءة وفاعلية عملية الإنتاج وتنطوي على تغييرات في طريقة انتاج المنتجات وتسليمها إلى الزبائن. الابتكار التنظيمي؛ هو تنفيذ طريقة

تنظيمية جديدة في مواقف أعمال الشركة، مثل: ترتيب مكان العمل والعلاقات الخارجية أيضًا أو غيرها؛ وبهذا ظهرت مزايا للابتكار الأخضر، منها: انخفاض تكلفة التعامل مع الملوثات ، انخفاض المسؤولية في القانون، وزيادة الإنتاجية والفعالية، وتعزيز السمعة التجارية، والمزيد من الدعم من العملاء وأصحاب المصلحة (Chen et al, 2012:11). وفي المقابل لتحقيق هذه المزايا قسم الباحث (2012, Chen et al) الإبتكار الأخضر من منظور أصوله النوعية في نوعين؛ هما: الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI)، و الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI)؛ واتفق معه الباحث (Calza et al, 2012:93) في نفس التقسيم للإبتكار الاخضر؛ لكن تقسيمه ربطه بموقف ورد فعل المؤسسة اتجاه المشاكل البيئية.

● **فالابتكار الأخضر الاستباقي (Proactive Green Invation)** عرّفه الباحثون (Chen et al, 2012) بأنه: ابتكار نشط مُرتبط بالبيئة يقوم على اتخاذ إجراءات المبادرة ومحاولة الإبداع في انتاج مُنتجات جديدة تطرحها المنظمة قبل المنافسين ، لتخفيض التكاليف ، و للاستيلاء (اقتناص) الفرص ، وللقيادة في السوق ، أو للحصول على مزايا تنافسية وكما بين كذلك أن الأصول الداخلية كالقيادة البيئية ، والثقافة البيئية ، والقدرة البيئية هي التي يمكن أن تسهل الابتكار الأخضر الاستباقي، فالباحث (Covin and Slevin, 1989) يؤكد بأن الاستباقية هو جزء من ريادة الأعمال ، وأكد على أن الشركة صناعية كانت

د/ عبدالرازق جبريل محمد ضيف الله بوالشلووية

أو خدمية؛ عليها أن تتخذ الاستراتيجيات الاستباقية والتدابير الوقائية، و أن تكون سبقة في تقديم منتجات أو خدمات جديدة لتصبح سبقة في الريادة و المنافسة في السوق.

لأنه بجانب الأهمية المتزايدة للوعي البيئي الإجتماعي ، تحتاج الشركات أن تركز أيضًا على الأرباح ؛ مع مُراعاة الاستدامة البيئية وفقًا لسياسة الإدارة البيئية؛ فالباحثين (Yu-Shan, 22 September 2016) - (Calza et al, 2012:93) - (عيشوش وطباخي، 2020:93) وجدوا أن الشركات التي لديها ميل للمواقف الإيجابية - تملك روح المبادرة - تجاه حماية البيئة وإدارتها؛ عادة ما تبني وتخذ إجراءات وأنشطة طوعية ، إي الإستباقية(سبقة) في مسائل حماية البيئة، إي أن الابتكار الأخضرالاستباقي يدفعه بشكل رئيسي ملامح المؤسسات الداخلية والمتمثلة في: القيادة البيئية، و الثقافة البيئية، والوعي البيئي، والرغبة الإدارية في الحفاظ على البيئة؛ دون أن تمثل هذه النشاطات استجابة إلزامية للقوانين أو الضغوطات المختلفة و تتضمن مبادرة الإدارة للتنبؤ بالمعايير المستقبلية والاتجاهات الاجتماعية ، وتقديم مختلف العمليات التجارية والمنتجات.. إلى جانب ذلك ، فالإدارة البيئية الاستباقية عادة يأتي معها استراتيجيات مُبتكرة ، والتي توفر للشركات المزيد من الفرص للفوز بالمزايا التنافسية .

فمزايا الابتكار الأخضر؛ تشمل: انخفاض تكلفة التعامل مع الملوثات ،انخفاض المسؤولية في القانون ، وزيادة الفعالية و الإنتاجية ، والحصول على سمعة تجارية أعلى ، والمزيد من الدعم من العملاء وأصحاب المصلحة؛ وفيما يتعلق بالإدارة البيئية الإستباقية ،هي بالغة الأهمية للشركات حيث من المفترض أن تلتزم بالاستثمار في الإبداع و الإبتكار في منتجاتها وخدماتها؛ فالإبداع عرف بأنه: الخيال في بناء أفكار جديدة حول المنتجات أو الخدمات أو العمليات أو الممارسات الأصلية والجديدة والمفيدة ؛ إي فعل تصور جديد ؛ أما الإبتكار هو القدرة على تقديم شيء جديد، وهذا يعني من وجهة نظرنا يمكن أن نفترض أن الشركات المتشعبة برأس المال العاطفي(EC) يمكن أن يؤثر ذلك، وبشكل إيجابي على تعزيز أداء الابتكار الأخضر الاستباقي(PGI) بها.

- أما الابتكار الأخضر التفاعلي (Reactive Green Innovation) فعرفه (Yu-Shan, et al. 22 September 2016) - (Calza et al, 2012:93) بأنه: يتمثل في مختلف الممارسات التي تأتي كاستجابة إلزامية للامتثال للوائح البيئية، أو التكيف مع طلبات أصحاب المصلحة ومع البيئة المتغيرة أو استجابة لتحديات المنافسة... إي هو ابتكار سلمي يتعلق بالبيئة وجاء كمعالجة لاحقة - وليس استباقية- لأجل الإمتثال

- للوائح البيئية التي تسنها البيئة المحيطة بالشركة، إي التكيف مع طلبات أصحاب المصلحة ، وتأتي للرد على البيئة المتغيرة ، أو أتي للرد على تحديات المنافسين؛ وبين أن الأصول الخارجية - اللوائح البيئية وحماية البيئة للمستثمرين والعملاء - يمكن أن تولد ابتكارات خضراء تفاعلية. ومع ذلك ، فإن الأصول الداخلية فقط هي التي يمكن أن تسهل الابتكار الأخضر الاستباقي؛ ولهذا كما ذكر (Lee,2007) أن الشركات التي تستخدم طريقة المعالجة اللاحقة للقضايا البيئية تميل إلى سياسة بيئية ذات استجابة بيئية أقل وأحياناً قد تتجاهلها؛ إي أن مواقفها غير نشطة "سلبية" تجاه الإدارة البيئية؛ من المرجح أن تتحكم فقط في التلوث بناءً على محاولة الالتزام بالقانون المتعلقة بالحماية البيئية، علاوة على ذلك ، أن طريقة رد الفعل البيئي عادة ما يفتقر إلى دعم كبار

المديرين والتدريب المناسب للموظفين، ويستغل ذلك العمل فقط عند وجود مشكلة بيئية في المقابل ، يمكن للعملاء الحصول على بعض القوة لإجبار الشركات على إيلاء المزيد من الاهتمام بالبيئة لزيادة استثمارات التعامل مع مشاكلها البيئية. ومع ذلك ، لن يتم تغيير المواقف السلبية للمنظمات؛ على الرغم من أن السلبية منها تتخذ استراتيجيات للاستجابة لطلبات المستهلكين؛ وهنا يمكن طرح الفرضية من وجهة نظرنا تعبر عن دور الشركات المتشعبة برأس المال العاطفي ومدى تأثيره الايجابي على الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI) بها .

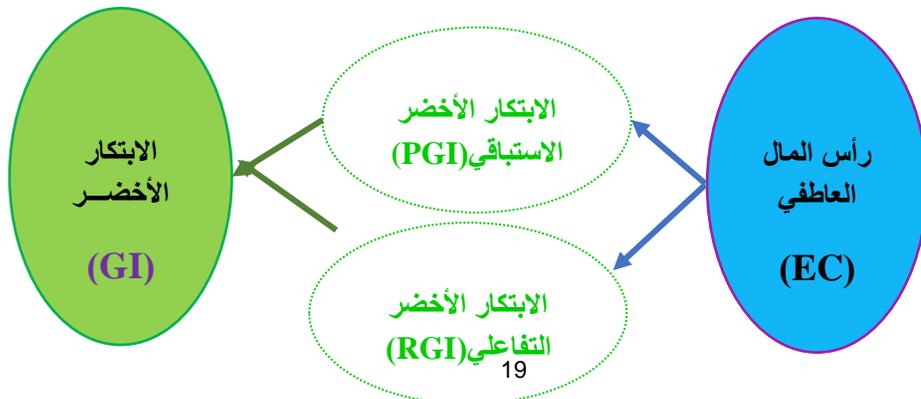
ثالثاً: الإطار العملي للدراسة:

1-مشكلة البحث: بين الباحثين (Livingston and Doerr,2012) أن المنظمات يجب أن تولي المزيد من الاهتمام ب (EQ) وطرق التحكم العاطفي من أجل تحقيق المزيد من الأداء الريادي والمباشرة بتوجيه الموظفين والعاملين تجاه مثل هذه الأنشطة؛ فقد بين (Paul Thagard, September 30, 2015) بالقول أن رأس المال العاطفي يمكّن الناس من التصرف والشعور بفعالية؛ كما بين (Nate Nead . APR 24, 2022) بالقول: عندما يتعلق الأمر بكونك رجل أعمال ناجحًا أو مؤسسًا أو صاحب عمل ، فإن الذكاء العاطفي ليس أول ما يتبادر إلى الذهن.. ومع ذلك ، إذا كنت ترغب في الازدهار في هذه الأدوار ، فقد يكون الذكاء العاطفي أحد أهم العوامل التي يجب التركيز عليها.. ولهذا مع هذا الموقف؛ يسبّح هذا البحث في: معرفة التأثير - الايجابي أو السلبي - لرأس المال العاطفي (Emotional Capital) على الابتكار الأخضر (Green Innovation) ؛ الممثل -كما اسلفنا- بأصوله النوعية المثلة في الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI) ، و الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI) ، و باعتبار أن كل من متغيرات البحث (المستقل والتابع) متغيرات حديثة، ولهذا وبشكل عام سيحاول البحث الاجابة على السؤال الرئيس الآتي:

هل لرأس المال العاطفي (Emotional Capital) أثر - ايجابي أو السلبي - على الابتكار الأخضر (Green Innovation).

2- النموذج الإفتراضي للبحث: مع الأخذ بعين الاعتبار إطار البحث الممثل في معرفة أثر رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI)؛ تم صياغة النموذج الإفتراضي التالي:

الشكل(1): النموذج الإفتراضي للبحث*



*المصدر: من تصميم الباحث.

ولهذا بناءً هذا النموذج الافتراضي سيبحث عن معرفة مدى التأثير - الايجابي أو السلبي - لرأس المال العاطفي على الابتكار الاخضر ؛ الممثل بإصوله النوعية(الابتكار الأخضر الاستباقي- الابتكار الأخضر التفاعلي) ، و باعتبار إن كل المتغيرات البحث (المستقل والتابع) مُتغيرات

حديثه، ولهذا وبشكل عام سيحاول الباحث اختبار الفرضية الرئيسة التالية:

H_0 : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء(أحكام) المبحوثين حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI):

بناءً على تلك المعطيات ، التي أظهرت أن الابتكار الاخضر تم ربطه بموقف ورد فعل المؤسسة اتجاه المشاكل البيئية وصنف الى الابتكار الاخضر الاستباقي والتفاعلي فقد اشتق من الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية التالية:

H_0 : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء(أحكام) المبحوثين حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI):

H_0 : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء(أحكام) المبحوثين حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI):

3-أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الآتي:

من مُنطلق محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس لهذا البحث ؛ فإن هدفه تقدم أطار نظري وتطبيقي؛ فالإطار النظري يمكننا من التوصل إلى ضبط الإطار المفاهيمي لرأس المال العاطفي و الابتكار الأخضر بإصوله النوعية ؛ وتطبيقي يمكننا من التعرف على الأثر - الإيجابي أو السلبي - لرأس المال العاطفي على الابتكار الأخضر .

4- أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي نتناوله، والذي يسعى للربط بين مُتغير أكتسب أهمية كبيرة في المؤسسات ؛ وهو رأس المال العاطفي ، ودوره في تعزيز الابتكار الأخضر بالقطاع الصناعي أو الخدمي - الاستدامة- والذي يُعتبر من أهم الأهداف التي يسعى إليها هذا المؤتمر.

5- **منهج البحث:** أُعتمد على منهجين؛ الوصفي والتحليلي في وصف عينة البحث، فضلاً عن البحث في تحليل علاقات التأثير بين متغيرات البحث؛ وصولاً إلى الاستنتاجات وتقديم التوصيات.

6- **وصف عينة البحث:** لتحقيق أهداف البحث؛ تجسدت العينة في الاستثناس بأراء و تصورات الاكاديميين بكلية الاقتصاد والعلوم الساسية جامعة طبرق نموذجاً ، لأنهم ذي صلة و دراية بمتغيرات البحث ، خاصة بعد إجراء العديد من المؤتمرات وورش العمل حول الريادة والاستدامة في البيئة الليبية، وكذلك إقرار تدريس مقرر ريادة الاعمال بالكلية اضافة إلى إنشاء مركز لريادة والابتكار، وبناءً عليه، تم توزيع عدد (30) استمارة على عينة البحث، استرد منها (25) استمارة، اي مانسبته(83%).

8- **وصف و تشخيص أدوات التحليل الاحصائي :** لتحقيق هدف البحث الجُسد بمناقشة النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرضية الرئيسة للبحث له، استخدم الاختبار اللامعلمي (Fredman Test)، بهدف تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب آراء وتصورات (أحكام) المبحوثين المستقضي منهم، والذين بلغوا (25) مفردة، ويستند الباحث في استخدام هذا النوع من التحليل الاحصائي على قول الكاتب(كانا فوس و ميلر، 2004: 826-828) أنه يمكن تطبيق اختبار (فردمان)، عندما نرغب في مقارنة ثلاثة مواقع للمعالجات أو أكثر وتكون البيانات ذات النوع الترتيبي- كميّاس لكرت-، ويتميز بعدة أمور، منها: بسهولة الفهم والتفسير ، ولا تُشترط أن تكون البيانات كمية(عددية)، بل يُمكن أن تكون نوعية أو ترتيبية (مصطفى، 2020:233)، وبهذا ظهرت النتائج تحليل البيانات وفقاً للتسلسل التالي:

..مناقشة النتائج المُتعلقة بالتحقق من صحة الفرضية الرئيسة للبحث..

H_0 : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء(أحكام) المبحوثين حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI):

التحقق من صحة الفرضية الرئيسة للبحث -أعلاه- بصفتها الهدف الرئيس له ؛ تم في تجزئتها فرضيتين فرعيتين، وذلك حسب الأصول النوعية للإبتكار الأخضر (GI) - إي وقف المؤسسة اتجاه المشاكل البيئية -الممثلة في الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI) ، و الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI)؛ وبهذا الإجراء فقد دلت نتائج اختبار (Fredman Test) وفقاً "للخطوات" التالية:

الخطوة(1): مناقشة النتائج المُتعلقة بالتحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى :

H_0 : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء(أحكام) المبحوثين حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI):

دلت نتائج تحليل اختبار (Fredman Test) المقرونة بمدى وجود أو عدم وجود فروقات معنوية بين آراء (أحكام) أفراد عينة البحث حول كل فقرة (عبارة) مُتعلقة بقياس أثر رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI)؛ أن جميعها كانت تميل نحو التوافق(أي الأحكام مُتساوية)؛ فقد لوحظ من النتائج الواردة الجدول (1) التالي:

جدول (2): نتائج اختبار (Fredman Test) الخاصة بقياس أثر رأس المال العاطفي على الابتكار الأخضر الاستباقي

| ت | الفقرات (الأحكام) | متوسط الرتب لاختبار (fredman) | الاحصائية الاختبارية لاختبار (fredman) |
|---|--|-------------------------------------|--|
| الخطوة (1): قياس أثر " الإيجابي أو السلبي " لرأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI): | | | |
| 1. | توفر إحترام الذات بين اطقم العمل بالمنظمة يقود إلى الاستباقية في وضع استراتيجيات خضراء مبتكرة وضع التدابير الوقائية التي توفر المزيد من الفرص للفوز بالمزايا التنافسية. | 5.464 | <p>Chi-Square=9.135 Df=(K-1=6) Asymp. Sig.=0.045</p> <p>N=25</p> |
| 2. | توفر التنظيم الذاتي بين اطقم العمل بالمنظمة يؤدي إلى الاستباقية في تقديم مبادرة للإدارة للتنبؤ بالمعايير المستقبلية والاتجاهات الاجتماعية للحد من المسؤولية القانونية البيئية. | 3.964 | |
| 3. | توفر الطاقة العاطفية بين اطقم العمل بالمنظمة يزيد من الاستباقية في انشاء الإدارة البيئية الاستباقية بهدف تخفيض تكلفة التعامل مع الملوثات . | 4.786 | |
| 4. | توفر التعلق (الرابط العاطفي) بين اطقم العمل بالمنظمة الصناعية أو يقود المبادرة منتجات خضراء مبتكرة قبل المنافسين؛ تمكن المنظمة من الحصول على سمعة تجارية في حماية البيئة | 5.429 | |
| 5. | توفر المرونة (الاستجابة) بين اطقم العمل يؤدي إلى الاستباقية في اتخاذ إجراءات وأنشطة طوعية تخص مسائل حماية البيئة. كالاهتمام بالقيادة البيئية ، ونشر الثقافة البيئية. | 3.679 | |
| 6. | توفر القبول والتوافق (الانسجام) بين اطقم العمل بالمنظمة يؤدي إلى الاستباقية في إقتناص فرص الاستثمار في الابداع و الابتكار الاخضر منتج أو خدمة . | 4.321 | |
| 7. | توفر التفاؤل بين اطقم العمل بالمنظمة يجعلها سباقا في تقديم منتجات أو خدمات جديدة لتصبح سباقا في الريادة و المنافسة في السوق. | 4.286 | |

د/ عبدالرازق جبريل محمد ضيف الله بوالشئوية

أن تصور المحييين قيد البحث كانت مُتوافقة؛ و إيجابية و بدرجة كبيرة فقد تراوح متوسط رتب آراء المحييين ما بين ما بين (3.679 - 5.464)، حول كل المتغيرات المتعلقة بقياس لرأس المال العاطفي(EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI)؛ وذلك عند درجات حرية (K-1=6) ، بقيمة احصائية (Chi-Square)، قدرت بـ (9.135) و بمستوى دلالة محسوبة (Asymp. Sig) قدرت بـ (0.245)؛ والتي تجاوزت بمعدل عالي مُستوى دلالة (5%) بخصوص الأحكام المتعلقة بقياس أثر رأس المال العاطفي(EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI)، ولهذا عدم وجود فروق جوهرية بين آراء عينة البحث؛ يُعد دليلاً مُقنعاً و يدعوننا إلى قبول الفرضية الصفرية (H_0)، والإقرار بأنه: لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية في

آراء(أحكام) المحوئين حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI) ، وبمستوى دلالة (5%)، وتفسير ذلك: أن آراء وتصورات أفراد العينة محل البحث مُتوافقة ؛ ودلت بهذا - مبدئياً - على أن رأس المال العاطفي مُتغير مهم في تعزيز الابتكار الأخضر في أحد أصوله النوعية ؛ وهو الابتكار الأخضر الاستباقي.

الخطوة(2): مناقشة النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية :

H_0 : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء(أحكام) المحوئين حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI): اتضح أن تصور المحييين قيد البحث الموضحة في الجدول (2) التالي:

جدول(2): نتائج اختبار(Fredman Test) الخاصة بقياس أثر رأس المال العاطفي على الابتكار الأخضر التفاعلي

| ت | الفقرات(الأحكام) | متوسط الرتب لاختبار (fredman) | الاحصائية الاختبارية لاختبار (fredman) |
|---|---|-------------------------------|---|
| الخطوة (1): قياس الأثر " الإيجابي أو السلبي " لرأس المال العاطفي(EC) على الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI): | | | |
| 1. | توفر إحترام الذات بين اطقم العمل بالمنظمة الصناعية أو الخدمية يؤدي الى الإمثال للوائح البيئية التي تفرضها البيئة المحيطة بالشركة | 4.214 | $N=25$ $Chi-Square=7.652$ $Df=(K-1=6)$ $Asymp. Sig=0.178 > 0.05$ |
| 2. | توفر التنظيم الذاتي بين اطقم العمل بالمنظمة سيعمل على المعالجة اللاحقة للحد من التلوث بناءً على محاولة الالتزام بالقانون المتعلقة بالحماية البيئية كمعالجة لاحقة. | 3.107 | |
| 3. | توفر الطاقة العاطفية بين اطقم العمل بالمنظمة يقود إلى العمل فقط عند وجود مشكلة بيئية. | 2.929 | |
| 4. | توفر التعلق بين اطقم العمل بالمنظمة يؤدي إلى اتخاذ استراتيجيات استجابة لضغوط و لطلبات الخضراء للمستهلكين. | 3.005 | |

| | | |
|----|-------|---|
| 5. | 4.107 | توفر الاستجابة بين اطقم العمل بالمنظمة يقود التكيف مع طلبات أصحاب المصلحة ، وللد على البيئة المتغيرة ، أو للرد على تحديات المنافسين. |
| 6. | 3.679 | توفر الانسجام بين اطقم العمل بالمنظمة يؤدي إلى المعالجة اللاحقة للقضايا البيئية تميل إلى سياسة بيئية ذات استجابة بيئية أقل وأحياناً قد تتجاهلها |
| 7. | 2.964 | توفر التفاؤل بين اطقم العمل بالمنظمة على الرغم من القوة لإجبار الشركات على إيلاء المزيد من الاهتمام بالبيئة لزيادة الاستثمارات الابتكارية الخضراء التعامل مع المشاكل البيئية. |

كانت مُتوافقة وبصورة إيجابية إلى حد ما ، فقد تراوح متوسط رتب آراء المجيبين ما بين (2.929-4.214)، حول كل المتغيرات المتعلقة بقياس الأثر الإيجابي لرأس المال العاطفي(EC) على الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI)؛ وذلك عند درجات حرية(6=K-1)، بقيمة احصائية (Chi-Square)، قدرت ب(7.652) و بمستوى دلالة محسوبة (Asymp. Sig) قدرت ب(0.178)؛ والتي تجاوزت - بمعدل بسيط-مستوى دلالة (5%) عن كل العبارات(الأحكام) المتعلقة بقياس أثر رأس المال العاطفي على الابتكار الأخضر التفاعلي ، إي قدمت دليلاً - إلى حد ما- على عدم وجود فروق جوهرية في الآراء في وسط مفردات عينة البحث ؛ و تدعونا - مبدئياً - بقبول الفرضية الصفرية (H_0)، ونقر بأنه: لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية في آراء(أحكام) الباحثين حول الأثر الإيجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI)، وبمستوى دلالة (5%)، وتفسير هذا القبول: هو أن آراء وتصورات أفراد العينة قيد البحث مُتوافقة إلى حد ما ؛ ودلت بهذا -مبدئياً- على أن رأس المال العاطفي مُتغير مهم في تعزيز الابتكار الأخضر؛ في أحد الأصول النوعية؛ وهو الابتكار الأخضر التفاعلي.

الخطوة(3): مناقشة النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرضية الرئيسية للبحث :

H_0 : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء(أحكام) الباحثين حول الأثر الإيجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EMOTIONAL CAPITAL) على الابتكار الأخضر (GREEN INNOVATION):
في ضوء النتائج المتعلقة بالفرضيات الفرعية للبحث، تم اجراء اختبار(Fredman Test) عاماً لكافة العبارات الخاصة بقياس أثر رأس المال العاطفي(EC) على الابتكار الأخضر (GI) ، وخلصت النتائج في الموضحة في المصفوفة جدول(3)أدنا على الآتي:
دلت نتائج تحليل (Fredman Test) الوراثة في المصفوفة أدناه، والخاصة بخطوات إختيار الفرضية الرئيسة للبحث، والتي مفادها:

H_0 : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء(أحكام) الباحثين حول الأثر الإيجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI)"

على الآتي:

1. لوحظ أن آراء المجيبين قيد البحث كانت متوافقة؛ و إيجابية - بدرجة كبيرة - فيما يتعلق بأحكامهم حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر الاستباقي (PGI)؛ بمستوى دلالة محسوبة (Asymp. Sig) بلغت (0.245)؛ والتي تجاوزت بمعدل عالي مُستوى دلالة (5%) .

2. في حين كانت متوافقة - إلى حد ما- فيما يتعلق بأحكامهم حول الأثر الايجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI) ، و بمستوى دلالة محسوبة (Asymp. Sig) بلغت (0.178)؛ والتي تجاوزت -بمعدل بسيط- مُستوى دلالة (5%) .

3. إتضح أن آراء وتصورات أفراد العينة محل البحث - بصورة عامة عن كل العبارات التي تقيس اثر راس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI) - كانت مُتوافقة؛ و إيجابية تراوح فيها المتوسط العام لرتب آراء (MR) المجيبين إي احكامهم حول كل المتغيرات (العبارات) المتعلقة بقياس أثر رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI)؛ ما بين (5.167-10.657)، وبقيمة احصائية (Chi-Square)، و مستوى معنوية محسوبة (Asymp. Sig) مُرافقة لها، بلغت على التوالي (8.862)، (0.734) وتُعد هذه نتيجة مقبولة مُقارنة بمستوى معنوية (0.05).

و الخلاصة يمكن تفسير نتائج إختبار (Fredman Test) الواردة في المصفوفة أدناه؛ بالقول أنه تُقبل الفرضية الصفرية الرئيسة للبحث (H_0)، ونقر بأنه: لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية في أحكام لمبحوثين - بصورة عامة- حول الأثر الايجابي الذي يتركه توفر رأس المال العاطفي (EC) بمنظمتنا على الابتكار الأخضر (GI)، وبمستوى دلالة (5%)، وتُفسر هذا القبول: هو أن آراء وتصورات واحكام أفراد العينة قيد البحث مُتوافقة؛ ودلت بهذا التوافق على أن رأس المال العاطفي يُعد مُتغير مُهم في تعزيز الابتكار الأخضر، الذي صنف حسب موقف المنظمة اتجاه المشاكل البيئية إلى الابتكارات الخضراء الاستباقية والتفاعلية، وبهذا تحقق الهدف الرئيس للبحث.

جدول (3): مصفوفة اختبارات (Fredman Test) لقياس آراء

عينة البحث حول الأثر الإيجابي رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI):

| النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرضية الرئيسية للبحث | | | | البيان |
|---|--------|--|--------|-------------------------------------|
| H ₀ : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء (أحكام) الباحثين حول الأثر الإيجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (GI): | | | | |
| خلاصة نتائج الفرضية الفرعية الثانية | | خلاصة نتائج الفرضية الفرعية الأولى | | مؤشرات النتائج |
| H ₀ : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء الباحثين حول الأثر الإيجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر التفاعلي (RGI): | | H ₀ : لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين آراء الباحثين حول الأثر الإيجابي الذي يتركه رأس المال العاطفي (EC) على الابتكار الأخضر (PGI): | | |
| الأعلى | الأدنى | الأعلى | الأدنى | |
| 4.214 | 2.929 | 5.464 | 3.679 | متوسط رتب الآراء لكل خطوة (MR) |
| 7.652 | | 9.135 | | القيمة احصائية (Chi-Square) |
| 0.178 | | 0.245 | | الدلالة المحسوبة لكل خط خطوة (Sig) |
| من (5.167) إلى (10.657) | | | | المتوسط العام لرتب الآراء (MR) |
| (8.862) | | | | القيمة احصائية (Chi-Square) |
| (0.734) | | | | الدلالة العامة المحسوبة (Asymp.Sig) |
| Asymp.Sig > 0.05 - يقبل الفرض الصفري (H ₀) إذا كانت | | | | * بشرط : |
| Asymp.Sig < 0.05 - يقبل الفرض البديل (H ₁) إذا كانت | | | | |

النتائج والتوصيات...

أولاً : النتائج: يستنتج من خلال العرض النظري والجانب الميداني ما يلي :

1- الاستنتاجات النظرية للبحث : يتأثر من العرض النظري للبحث النتائج التالية:

- أصبح الاستثمار في رأس المال العاطفي (Emotional Capital) من المفاهيم الفكرية والفلسفية والعلمية، والذي أخذ؛ ومازال يأخذ حجم هائل من الاهتمام من قبل الباحثين والدراسين في السنوات الأخيرة، لأن الاهتمام به و استثمار فيه يلي متطلبات النمو والابتكار- بالذات الابتكارات الخضراء - التي تبحث وتعمل عليها المنظمات - صناعية أو خدمية - في بيئة الأعمال المعاصرة؛ لتصبح سباقاً في الريادة و الميزة التنافسية في السوق، في الوقت الذي كان هناك التردد و القصور في دراسة هذا المفهوم، ودوره في تعزيز الابتكار الأخضر في البيئة الليبية.

- اتضح أن المتغيرات الأساسية الـ (7) لرأس المال العاطفي ؛ أخذها بعين الاعتبار، إذا أردنا تكوين لبنة مهمة في استغلال الاستثمار برأس المال العاطفي في توليد ابتكارات خضراء استباقية أو تفاعلية .

- تبين أن الابتكار الأخضر مدخلاً معاصراً - بل أمسى مطلباً أساسياً وحتماً - تم توجيه الأنظار إليه مع بداية الاهتمام بالاستدامة، لدوره في الحد من الإستهلاك المفرط للموارد والطاقة، ويقلل من الآثار السلبية على البيئة.

- تُشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أنه لتعزيز النمو الأخضر في الاقتصادات ، يجب على صانعي السياسات التركيز على أنشطة البحث والتطوير المعزز برأس المال العاطفي؛ التي يمكن أن يشجع على تطوير الابتكارات الخضراء (encourage the development of green innovations).

2- الاستنتاجات الميدانية للبحث: اشارت نتائج الجانب الميداني المتعلق بالإجابة عن السؤال الرئيس الأول للبحث، والذي مفاده: " هل لرأس المال العاطفي (Emotional Capital) أثر - إيجابي أو سلبي - على الابتكار الأخضر (Green Innovation) "، أن تصور المجيبين قيد البحث كانت متوافقة؛ و إيجابية تراوح المتوسط العام لرتب آراء المجيبين حول كل المتغيرات المتعلقة بقياس العلاقة بين رأس المال العاطفي الابتكار الأخضر ؛ ما بين (5.167-10.657)، وكانت ذات قيمة احصائية (-Chi Square)، و مستوى معنوية محسوبة (Asymp. Sig) مُرافقة لها، بلغت على التوالي (8.862)، (0.780) - عن كل العبارات (الأحكام)- وتُعد نتيجة مقبولة مقارنة بمستوى معنوية (0.05)، وفقاً لاختبار (فردمان)؛ و يُعد هذا مؤشراً إيجابياً على أهمية: رأس المال العاطفي في تحسين اداء المنظمات في جانب الاستدامة المتمثل هنا في الإبتكارات الخضراء الاستباقية و التفاعلية في ليبيا.

ثانياً: التوصيات:

- استغلال فرص الاستثمار برأس المال العاطفي في تنمية مهارات وقدرات وكفاءات العاملين في مجال الابتكارات الخضراء ، والتركيز على الاعلام من أجل رفع مستوى الوعي (تعبئة الرأي العام) بالأفكار والمفاهيم الأساسية الخاصة بالاستثمار برأس المال العاطفي، والخاصة بمزايا الابتكار الأخضر.
- حث الجهات - بالذات الصناعية أو خدمية ومؤسسات الدولة - على توفير كافة السبل لتفعيل الاستثمار برأس المال العاطفي ، لأنه لا قيمة للبحث العلمي ما لم يتبعه تنفيذاً له في الواقع العملي .
- الاهتمام بإعداد ورش عمل ودورات تدريبية توعيتهم بمفهوم و اوجه الاستثمار المعاصر كرأس المال العاطفي .

د/ عبدالرازق جبريل محمد ضيف الله بوالشئوية

- نشر ثقافة الابتكار الأخضر (GI)، باعتباره عامل رئيسي في الحفاظ على الإدارة البيئية؛ وذي أهمية حيوية للمنظمات والمجتمعات؛ لأنه مجال يشهد اتجاهًا متصاعدًا بشكل رئيسي خلال السنوات الأخيرة، بفعل محدداته التي تؤدي إلى زيادة كفاءة استخدام الموارد.
- إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية وورش العمل من قبل المهتمين في مجال الكفاءات العاطفية، لأن لها التأثيرات القوية في سوق العمل ومكان العمل.

قائمة المراجع

1. عيشوش؛ عواطف و طباحي سناء، (جوان \ 2020). محددات الابتكار الأخضر قوة محركة لتحسين الأداء البيئي " نماذج لمؤسسات " مجلة نماء للاقتصاد والتجارة المجلد (4)-العدد(1) ،صص(90-103).
2. كانافوس ، جورج و ميلر، دون.(2004). الاحصاء للتجارين :مدخل حديث ، (ترجمة سلطان محمد عبدالحמיד ، محمد توفيق البلقيني). السعودية: دار المريخ .
3. مصطفى، عبدالحفيظ محمد فوزي . (2002). الاستدلال الإحصائي (2): نظرية اختبار الفرضيات، مجموعة النيل العربية.
4. Albitar .K , Borgi .H and Khan .M,(16 August 2022), Business environmental innovation and CO2 emissions: The moderating role of environmental governance
5. BENEDICTE GENDRON,(2007), Why Emotional Capital Matters in Economics of Education?
6. Calza, F.,Parmentola, A., Tutore,I. (2017),Types of Green Innovations: Ways of Implementation in a Non-Green Industry, Sustainability, vol. 9(8).
7. Chen, Y.S.; Chang, C.H.; Wu, F.S. (2012). Origins of green innovations: The differences between proactive and reactive green innovations. Manag. Decis. 2012, 50, 368–398
8. Covin, J.G.; Slevin, D.P. Strategic management of small firms in hostile and benign environments.Strateg. Manag. J. 1989, 10, 75–87.
9. Yu-Shan Chen *, Tai-Wei Chang, Chun-Yu Lin, Pi-Yu Lai and Kuan-Hung Wang .(22 September 2016).The Influence of Proactive Green Innovation and Reactive Green Innovation on Green Product Development Performance: The Mediation Role of Green Creativity Department of Business Administration, National Taipei University.
10. Fraccascia, luca and Giannoccaro, Ilaria and Albino, Vito, 2018, Green product development: What does the country product space imply?, Journal of Cleaner Production, Vol. 170
11. Ganzer, Paula Patricia and Chais, Cassiane and Olea, Pelayo Munhoz, 2017, Product – Process Marketing and Organizational Innovation in Industries of the Flat Knitting Sector, Science Direct Journal, Vol. 14.
12. Lee, S.-Y.; Rhee, S.-K.(2007) The change in corporate environmental strategies: A longitudinal empirical study.Manag. Decis. 2007, 45, 196–216.
13. livingston, Z.; Doerr, A., (2012). Emotional intelligence and entrepreneurship. Acad. Inform. Manage. Sci., 16(1): p(29-32)
14. Nead .Nate ,(2022).4 Ways Emotional Intelligence Makes You a Better Entrepreneur. Available at the link :<https://www.entrepreneur.com/leadership/4-ways-emotional-intelligence-makes-you-a-better/423485>
15. Paul Thagard.(2015),Emotional Capital, Available at the link, <https://www.psychologytoday.com/intl/blog/hot-thought/201509/emotional-capita>

